المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتنمر لدي عينة من طلبة الإعدادية

أ.د/محمد إبراهيم الدسوقي — **الشيماء عصام محمود**

أستاذ علم النفس ووكيل كلية الآداب — **أخصائية نفسية لشئون البيئة وخدمة المجتمع**

المقدمة

إن الاهتمام والالتفات إلي ظاهرة التنمر كان نتيجة تطور وعي عام في مطلع القرن العشرين بما يتعلق بالطفولة خاصة بعدما تطورت نظريات علم النفس المختلفة التي أخذت تفسر لنا سلوكيات الإنسان علي ضوء مرحلة الطفولة المبكرة وأهميتها بتكوين ذات الفرد وتأثيرها علي حياته فيما بعد،وضرورة توفير الأجواء الحياتية المناسبة لينمو الأطفال نموا جسديا ونفسيا سليما. كما ظهر أيضا العديد من المؤسسات والحركات التي تدافع عن حقوق الإنسان وحقوق الأطفال بشكل خاص وقيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تهتم بحقوق الإنسان عامة وحقوق الطفل خاصة ،فاتفاقية حقوق الطفل والتي تنص بشكل واضح وصريح بضرورة حماية الأطفال(اتفاقية حقوق الطفل،المادة32) من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والتنمر الذي قد يتعرضون له.

تعد المؤسسات التربوية الملجأ الثاني للفرد بعد الأسرة،وهي أيضا ثاني مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تكسب الفرد قيما دينية وتربوية وأخلاقية.وهي تعمل جنبا إلي جنب مع الأسرة في إتمام عملية التنشئة الاجتماعية للفرد لكي يصبح نافعا للمجتمع،ولكن في ظل التغيرات والتطورات التي حدثت في أرجاء العالم في هذه العقود الأخيرة أصبحت هذه المؤسسات التربوية (المدارس) تعاني من ظاهرة التنمر التي تطورت أشكاله وأساليبه حتى وصلت إلي إحداث أضرار مادية ونفسية للأفراد.

وتعد المرحلة الإعدادية بداية مرحلة المراهقة وبداية مرحلة اكتمال النمو الجسدي والعقلي للطالب، لذلك تحتاج هذه المرحلة إلي معاملة خاصة للطالب. في هذه المرحلة

(مرحلة المراهقة) تكون مظاهر التنمر(اللفظي، والجسدي،والنفسي)ذات تأثير كبير علي المراهق في تكوينه وبناء شخصيته.

تعد ظاهرة التنمر في المدارس مشكلة تربوية واجتماعية خطيرة تلقي بظلالها علي النشاطات والفعاليات التعليمية مما يؤدي إلي تواضع في أداء المدرسة ، وقدرتها علي الوصول إلي أهدافها في تحقيق ألوان النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطلاب ، وإعداد شخصيات متكاملة تتسم بسلوكيات إيجابية وفعالية إنتاجية مبتغاة. (Barbara Coloroso ,2003,p.77)

قد بدأ الاهتمام العلمي بالتنمر في أوائل 1970عندما بدأ Dan Olweus دراسته في هذا المجال.وفي هذا الوقت ظهر اهتمام مجتمعي قوي لمشكلة المتنمر/الضحية في اسكندنافية حيث كانت معروفة باسم "المهاجمة".و يعد كتاب Olweus 1978"العدوان في المدارس – المتنمرين وكبش الفداء" أول دراسة علمية لظاهرة التنمر. **(Aluede, Oyaziwo,et al,2008,p152)**

ويبدو أن للتنمر طبيعة خفية، إذ أن حالات التنمر التي تحدث في معظم المدارس يصعب إدراكها واكتشافها بسبب السرية التي تحيط بها، فمعظم ضحايا التنمر في المدارس –ذكورا وإناثا- ممن تتراوح أعمارهم بين 10-14 سنة لا يخبرون أحدا عما يحدث لهم،ومن الأسباب التي تدفع الأطفال الضحايا إلي كتمان حوادث التنمر وعدم الإعلان عنها: خوفهم من حدوث عقوبات وإساءات مستقبلية من الأطفال المتنمرين، واعتقاد الضحايا بأنهم سيكونون معزولين أكثر إذا أعلنوا عن تعرضهم للتنمر، واعتقادهم بأن المعلمين لن يقوموا بما يجعل المتنمر يتوقف عن سلوكه. كما أنهم لا يرغبون أن يكون والدهم قلقين عليهم،ويعتقدون أنه في حالة إخبار الوالدين أو المسئولين في المدرسة فإن المتنمرين سيكونون أكثر سوءا في تعاملهم.**(Adair, v. Dixon& Moor, D., 2002,p113)** ،ودائما ما يكون التنمر تفاعلا،وعادة ما يحدث داخل بناء اجتماعي معقد وبطريقة اجتماعية جدا.وقد يكون المتنمرين جزء من مجموعة اجتماعية منظمة للغاية، بها الولاء التفاوضي الدقيق ،والتنافس

علي مناصب السلطة أو الحصول علي مجموعة من الأعضاء ليطيعوا الأوامر.فمن أهم ملامح التنمر بين أطفال المدارس :انه ذات طابع جماعي والحقيقة هي انه يعتمد علي العلاقات الاجتماعية في الجماعة.وربما تأخذ هذه العلاقات الاجتماعية شكل من التفاعلات الهامة بين الأدوار المختلفة.وقد وجدت دراسات(**Pepler and Craig1995**) الرصدية أن الأقران يكونوا حاضرين في 85%من حوادث التنمر.**(Jon Sutton, et al,1999,p.121)**

مشكلة الدراسة :تنبثق مشكلة الدراسة هنا في الأجابة علي التساؤل الأتي:

هل توجد علاقة بين المهارات الاجتماعية وأبعادها ودرجة التنمر لدى طلبة المدارس الإعدادية؟..

هدف الدراسة:تحديد شكل العلاقة بين المهارات الاجتماعية وأهدافها ودرجة التنمر لدى طلبة المدارس الإعدادية .

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

1- يمثل التنمر مشكلة واضحة ومقلقة لكثير من الشباب في سن المدرسة.اكتشفت دراسة للتنمر حديثة وواسعة وتعتمد عينتها علي أكثر من 15000 طالب ابتدائي وإعدادي ونظام النسق أن حوالي 41%من الطلاب الذين يشاركون كثيرا في التنمر و23 %ضحايا و8% متنمر و9% متنمر/ضحية. **(Bradshaw, Sawyer, & O'Brennan, 2007,p.371)**بدأ التنمر في المدارس في جميع أنحاء العالم يحمل بعدا خطيرا.مثلا في استراليا،ذكر **Prof. Ken Rigby** أنه يتأثر تلميذ من بين ستة تلاميذ يتراوح عمرهم بين 9 و 17 عام بالتنمر مرة علي الأقل في الأسبوع.وفي مدارس أمريكا،يوجد تقريبا2.1مليون متنمر و 2.7 مليون ضحية علي سبيل المثال،في الولايات المتحدة،في دراسة وطنية،**اكتشف Nansel, Overpeck, Pilla, Rúan,**

Simons-Morton and Scheidt 2001)أن حوالي 30%من طلاب الصف السادس إلي العاشر يتورطوا في حوادث التنمر بشكل معتدل أو بتكرار منتظم.ووجد معدل انتشار متشابه في ولاية فلوريدا.علي سبيل المثال،وجدت دراسة قام بها شرطة التنمر في الولايات المتحدة أن من الأطفال في سن المدرسة 2,701,022 طفل في ولاية فلوريدا،ويشارك حوالي 442,157 طالب ويمثلون 16.37%في التنمر.

2-تنبثق أهمية الدراسة من كونها تبحث في ظاهرة ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا، ولها نتائج سلبية علي العملية التربوية. فالتنمر في المدارس مشكلة كبيرة ولا توجد مهارات علمية لدي المعلمين للتنفيس عنه أو حتى تخفيف حدته ،فالأمر توصل إلي وجود أسلحة حادة مع التلاميذ يستخدمونها كأداة للتهديد. فالمدرسة بدلا من تكون منارة للعلم وبانية للأجيال تتحول إلى ساحة صراع بين الطلاب ،وهنا تنحرف عن مسارها وتوجهها النبيل، وهي أيضاً تعتبر تجمع تربوي وبشري تضم أفراد مختلفون من حيث الأفكار والآراء والطباع وهذا أمر يعتبر سببا ودافعا للتصادم بين الطلاب وله نتائج سيئة وضارة على المدى القريب والبعيد وفي أكثر من اتجاه، حيث يؤدي بهم إلي حالة من الخوف والقلق الدائم وبالتالي ينعكس سلبا علي مستوي تكيفهم الذاتي والاجتماعي لذلك فمن الضروري الكشف عن نسب انتشاره وعن أشكاله السائدة لديهم لاتخاذ الإجراءات المناسبة التي تهدف إلى بيئة آمنة.

3-ويحدث التنمر بين أطفال المدارس في جميع أنحاء العالم.ويحدث في المدارس الصغيرة والمدارس الكبيرة ،ومدارس الجنس الواحد والمختلطة،والمدارس التقليدية والتقدمية.ويحدث أيضا في المدارس الابتدائية والثانوية. **(Aluede, et al ,2008 p.155)** وتشير الشواهد والملاحظات إلي أن المدرسة المصرية ليست أحسن حظا من المدارس الغربية والعربية، حيث انتشرت فيها صور وأشكال متنوعة من التنمر بشكل غير مسبوق،مما يؤثر علي أدائها لرسالتها التربوية والاجتماعية وأخطر ما في هذه

القضية إنها صادرة عن الطلاب أمل الأمة ومستقبلها وعلي الرغم من أن أسباب التنمر في المدارس في أمريكا تختلف بعض الشئ عنها في مصر إلا أن النتيجة واحدة في الحالتين من حيث مخاطر العنف. (محمد إبراهيم مجاهد،2001، 267)

4-تبرز أهمية هذه الدراسة أيضا في أنها تكشف نوع ومدي العلاقة بين التنمر والمهارات الاجتماعية حيث أن هناك تعارض بين نتائج الدراسات السابقة حول المهارات الاجتماعية والتنمر. فقد رأي **Espelage and Simon (2001)** أن معظم المتنمرين لديهم مهارات اجتماعية ممتازة مع القدرة علي جذب الأتباع والتلاعب بهم بسهولة (Aluede, Oyaziwo; et al,2008,p. 145) والبعض يري إنه لم توجد علاقة بين الوضع كمتنمر وبين المهارات الاجتماعية **(Tord Iv Arsson, Anders G. et al, 2005,p.35)**.والبعض يري إنه يميل الشباب ممارسي التنمر أو ضحايا التنمر إلي نقص في المهارات الاجتماعية المناسبة. (**Lindsey M. (O'Brennan,2009,p15**

الإطار النظري

سوف يستعرض الباحثان الأطر النظرية التي تناولت علاقته بالمهارات الأجتماعية وعلاقتها بالتنمر كالأتي :

أولا : المهارات الإجتماعية :-

(أ)تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية علي أنها ذات طابع معرفي:

هي قدرة الشخص علي أن يأتي بسلوكيات تحظي بقبول الآخرين ،والابتعاد عن السلوكيات التي تلاقي بعدم الاستحسان من الآخرين،ويكون الشخص ماهر اجتماعيا مادام قادر علي استثارة ردود فعل ايجابية من البيئة الاجتماعية المحيطة به. **(Ian H. Gotlib & Constance L. Hammen ,1992,p.71)**

والمهارات الاجتماعية هي قدرة الفرد علي أن يكون ماهرا اجتماعيا أو كفئا، ويظهر مودته للناس ،ويبذل جهده ليساعد الآخرين ،ويكون دبلوماسيا (لبقا)في معاملته لأصدقائه وللأغراب والشخص الماهر اجتماعيا يتميز بأنه ليس أنانيا يحب الآخرين ويساعدهم. (مجدي أحمد محمد عبد الله،1996،ص261)

إن المهارات الاجتماعية تتمثل في قدرة الطفل علي معرفة وتحديد الأهداف الاجتماعية واستراتيجيات تحقيقها ، ومعرفة سياق التفاعل الذي تؤدي فيه سلوكيات معينة وفي قدرته علي مراقبة أدائه وتعديله وتوجيهه. (صفية محمد جيدة ، 1997،ص5)

ويعرف ايان وكونستانس المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الشخص علي أن يأتي بسلوكيات تحظي بقبول الآخرين، ويكون الشخص ماهرا اجتماعيا مادام قادر علي استثارة ردود فعل ايجابية من البيئة الاجتماعية المحيطة به. (نقلا عن:آمنة سعيد حمدان، 2001، 15)

(ب) تعريفات تناولت المهارات الاجتماعية علي أنها ذات طابع سلوكي:

هي عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعيا يتدرب عليها الطفل إلي درجة الإتقان من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يُعد عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة والتي من شأنها أن تفيده في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في محيط مجاله النفسي.(أميرة طه بخشي،2001،ص221)

يعرفها الخطيب بأنها"أنماط سلوكية يجب توافرها لدي الفرد ليستطيع التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بالوسائل اللفظية وغير اللفظية وفقا لمعايير المجتمع ويشير مصطلح المهارات الاجتماعية إلي مدلول واسع يتضمن العديد من الاستجابات البسيطة والأنماط السلوكية المعقدة.ومن المهارات الاجتماعية المعقدة التفاعل الاجتماعي ،أما المظاهر السلوكية التكيفية فتشمل الكفاية الاجتماعية والأداء المستقل".(نقلا عن:احمد

بن علي بن عبد الله،2004، 5،6)

مكونات المهارات الاجتماعية:

توصل بعضالباحثين إلي ست مهارات أساسية تبدو واضحة في التعليم النظامي بمراحله المختلفة ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1-مهارات اجتماعية أولية مثل مهارات الإصغاء والتساؤل والقدرة علي التحاور.

2-مهارات اجتماعية متعددة،مثل طلب المساعدة،والقدرة علي التعامل مع الآخرين، إصدار التوجيهات والتعليمات،أو تنفيذها،والتقدم بالاعتذار ،والقدرة علي إقناع الآخرين.

3-مهارات خاصة بالتعامل مع المشاعر والأحاسيس،تشمل القدرة علي التعرف علي المشاعر والتعبير عنها وتفهم مشاعر وأحاسيس الآخرين وتقديرها.

4-مهارات تمثل بدائل للمشاعر العدائية تجاه الآخرين مثل مساعدة الآخرين والدفاع عن حقوقهم وتجنب المشاجرات،أو القدرة علي المناقشة ،والقدرة علي الاستجابة للإثارة والمضايقات باستخدام ضبط النفس والسيطرة علي المشاعر الانفعالية.

5-مهارات أساسية وضرورية للاستجابة لعوامل الضغط والإجهاد،وتتمثل في القدرة علي التعامل مع المواقف الخاصة بالتذمر والشكوى، والتعامل مع مواقف الأفراح، والقدرة علي التصرف كصديق، والقدرة علي التجارب مع الإقناع،واحتمال الفشل،والتعامل مع توجيه الاتهام وضغط الجماعة ، والتعامل مع الرسائل المتناقضة.

6-مهارات التخطيط أو العمل من أجل المستقبل ،وتشمل وضع الأهداف،وتحديد أسباب المشكلات وتحديد الفرد لقدراته ،وتجميع المعلومات وترتيب المشكلات بحسب أهميتها ،والقدرة علي اتخاذ القرار في الوقت المناسب ،والتركيز علي أداء مهمة

معينة.(Antony & et al, 1987,p.239)

ثانياً :التنمر

مفهوم التنمر

افترض **Olweus(1979)** أن التنمر يمكن تعريفه بالإنهاك النفسي أو البدني المزمن للفرد، وتشمل عادة ثلاث عناصر(أ)عدم توازن الفرد في القوة البدنية أو القوة النفسية أو كلاهما.

(ب)نية متعمدة بإلحاق الأذى بالشخص الأخر المشارك.

(ج)أفعال مؤذية متكررة ضد الشخص الأخر المشارك. **(Tritt, Carol, Duncan, Renae D.,1997,p84)**

ويؤكد سميث **(Smith, 1994)** أن التعريف الدقيق للتنمر يعتمد على السياق الاجتماعي والثقافي ،فإذا كانت الإساءة منتظمة، فإن التنمر هو المصطلح المناسب لوصفها. ومن الممكن أن يكون التنمر مباشرا ويتضمن الإساءة الجسمية أو اللفظية أو قد يكون غير مباشر ويتضمن القيل والقال ونشر الشائعات **(Ireland & Archer,1996,p.37)**،ولهذا التعريف ثلاثة مكونات رئيسية.المكون الأول هو أن التنمر يستخدم سلوكا عدوانيا متكررا ،والثاني هو أن هذا السلوك سلبي ومتعمد ويقصد به إلحاق الأذى, والثالث هو أن السلوك موجه من طالب قوي نحو طالب ضعيف. **(Marano, H,1995, p97).**

ويقصد بالتنمر في المدارس الاستخدام السيئ المتعمد للقوة من جانب طفل أو أكثر لإحداث الألم أو ,التسبب في الكدر لطفل آخر في مناسبات متكررة. **Anne West and Gill Salmon,2000,p74)**إن التنمر هو فعل مدرك ومتعمد للعدوان أو التلاعب من قبل شخص واحد أو أكثر ضد شخص أو أكثر.ويمكن أن تشمل سلوكيات التنمر التهديدات اللفظية والتحرش والترهيب النفسي، الإغاظة، والمضايقة، التوبيخ، الإزعاج،

ونشر الشائعات، ضرب، والصفع، دفع وتدافع،والتحريض على المعارك. **Sullivan, K. (,2000 ,p.9)**

ويتم تعريف التنمر بأنه خلل في القوة والسيطرة تُستخدم لإيذاء الآخرين من الأقران عمدا، ويمكن أن يشمل الإيذاء أو الرفض للآخرين،ويتكرر بشكل نموذجي بمرور الوقت.وعندما يحاول الأقران كسب القوة والسيطرة أو إيذاء الآخرين عمدا واستخدام العدوان بشكل متكرر، يعتبر هذا أيضا تنمر.**(Silvana M. Spinelli-Casale,2008,P.8)**

ويعرف التنمر عموما بأنه نوع من السلوك المقصود والمتكرر،والذي يتخذ شكل جسدي (مثل الضرب، السرقة) ،لفظي (المضايقات ،التهديد،استدعاء الاسم)،علاقية(نشر الشائعات،التأثير علي العلاقات الاجتماعية)،ويحدث عادة في المواقف التي يوجد بها السلطات أو في حالة الخلاف. **(Lindsey M. O'Brennan,2009.p165)** ووصف التنمر بأنه سلوكيات سلبية متكررة نحو شخص آخر.وغالبا ما يعتقد انه شكل من العدوان الاجتماعي. **(Luna C. et al, 2011 .,p.183)**

***التعريف الإجرائي للتنمر:**

التنمر هو سلوك متعمد ومتكرر ضد طالب أو أكثر ويتضمن الإيذاء الجسمي أو اللفظي أو الإذلال أو إتلاف الممتلكات ،ينتج عنه عدم التكافؤ في القوي،ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة علي مقياس التنمر المستخدم في الدراسة.

***أشكال التنمر**

إن التنمر له أشكال متعددة هي:التنمر الجسدي وهو أكثر أشكال التنمر وضوحا،ويحدث عندما يتأذي الشخص جسديا من الضرب ،والرفس، والعض، واللكم، والصفع، وشد الشعر أو أي شكل من أشكال الهجوم الجسدي. أما التنمر غير الجسدي

ويشار إليه" بالتنمر الاجتماعي"فقد يكون لفظيا أو غير لفظي. ويتضمن التنمر اللفظي المكالمات التليفونية المسيئة، ونشر الشائعات المزيفة أو الخبيثة واستخدام اللغة المسيئة، والوصف بألقاب معينة، والسخرية أو التعليقات العرقية، والتعليقات القاسية والتخويف العام.أما التنمر غير اللفظي فقد يكون مباشر أو غير مباشر. فالتنمر المباشر غير اللفظي يصاحب عادة التنمر اللفظي والجسدي ويتضمن التنمر غير اللفظي وغير المباشر مثل التجاهل والاستثناء من النشاط.ويعد التنمر الجنسي الشكل الأخير للتنمر.ويتضمن استخدام أسماء جنسية وينادي بها،أو كلمات جنسية قذرة أو لمسا جنسيا أو التهديد بالممارسة الجنسية.**(Bowker, L., 1980, p96)**

والتنمر اللفظي هو الشكل الأكثر شيوعا بين كلا من الجنسين ويتضمن الإغاظة والمضايقة والألقاب الغير مستحبة.حيث انه أكثر الأشكال إيلاما وله تأثير طويل ودائم. ومع ذلك، يعتبر الابتزاز والتنمر الجسدي ونشر الشائعات والاستبعاد من المجموعة وتخريب الممتلكات أيضا تنمرا.(المرجع السابق) إن السب بشكل عام هو النوع الأكثر شيوعا،ويليه الاعتداء البدني، والتهديد،ونشر الشائعات علي الضحية. **(Anne West and Gill Salmon,2000,p75)**

لاحظ باحثون آخرون أن هناك أشكال من التنمر يمكن تصنيفه إلي خمسة علي النحو التالي:

(أ) العدوانية الجسدية (مثل الدفع،التعثر،البصق)

(ب) الاغتراب الاجتماعي(مثل الاستبعاد،الإكراه،رفض أو استبعاد الآخرون لشخص)

(ج) العدوان اللفظي(مثل نداء الاسم،التهكم،الإغاظة)

(د) الترهيب (التهديدات،التخويف،إكراه شخص ما علي فعل ما لا يفعلونه عادة)

(هـ) تنمر العلاقة: وهو التنمر الذي يدمر العلاقات(مثل النميمة،نشر الشائعات، عمل

تفرقة عنصرية). **(Garrity, C., et al,2001, p.99)**

وقد وضح ألويس **(Olweus,1993)** ثلاثة أشكال للتنمر :جسمي، ولفظي، واجتماعي/ علاقاتي . ويُقصد بالتنمر الجسمي إيذاء الضحية جسميا من خلال الدفع والضرب وتحطيم الأشياء الخاصة به.ويشير التنمر اللفظي إلي استخدام الكلمات لإذلال شخص آخر أو إيذاء مشاعره من خلال المضايقة أو المناداة بالألقاب،أو السب أو التهديد.أما التنمر الاجتماعي فيتمثل بالتأثير بالآخرين ليستبعدوا ويرفضوا الضحية لكي يكون معزولا اجتماعيا،ويتم ذلك من خلال الإيماءات البذيئة أو الإقصاء الاجتماعي.وقسم ألويس التنمر الي قسمين مباشر وغير مباشر.يأخذ التنمر المباشر شكل الهجوم المفتوح علي الضحية،كما هو الحال في التنمر الجسمي واللفظي. ومن الأمثلة علي التنمر المباشر،الدفع والضرب والسخرية والتهديد **(Atlas, R &Pepler, D, 1998.p.90)** .

أما التنمر غير المباشر الذي يسمي أحيانا التنمر النفسي ومن أشكاله الشائعات والعزل الاجتماعي،والطلب من الآخرين ألا يصادقوا شخصا ما،ومحاولة إقناع الآخرين بأن يكرهوا شخصا معين،وعدم التحدث بشكل متعمد مع شخص ما. **(Lumsden, L, 2002, p.123)**

إن الشكل الأكثر حداثة من التنمر هو التنمر الالكتروني والذي بخلاف ذلك يعرف بالتنمر الرقمي.وهذا شكل من أشكال التنمر للتطور الجديد والماكر.حيث يتضمن إرسال رسائل تهديد من خلال مكالمات التليفون أو الرسائل أو رسائل البريد الإلكتروني. بالإضافة إلي إنشاء الشباب لصفحات ويب مليئة بالكراهية للضحية والتي بها معلومات شخصية عن الضحية. ويكون هذا الشكل للتنمر تدمير غير مألوف للطفل ضحية هذا التنمر.وعلاوة علي ذلك، تكون التليفونات المحمولة الاختيار المنتشر بين المتنمرين.حيث تزودهم بالمعني الكامل لتنمر علي أهدافهم مع قليل من الخوف من القبض عليهم.وتزودهم الرسائل النصية بالسرية التامة.ويمكن أن تشتري كثير من الهواتف الجوالة

مـن أكثـر مـن شـخص ولا تتطلـب إثبـات هويـة،ولا يوجـد أي إثبـات للمالـك الجديد.ويصعب تتبع المكالمات التي من هذا النوع.أما بالنسبة للبنات،فهي تشهد شكلا مختلفا من التنمر.ينتشر التلاعب الاجتماعي جدا بين الإناث،بالرغم من انه شكل من أشكال التنمر الغير مباشر.ويمكن أن يتضمن التلاعب الاجتماعي الكثير من الأفعال،بما في ذلك نشر النميمة،إخبار الكذب،خيانة الأمانة،وتمرير الملاحظات،وتجاهل أو استبعاد الضحية. **(Aluede,et al,2008,p.156)**

أكد عدد من الدراسات وجود فروق جذرية في شكل التنمر لدي طلبة المدارس ممن تـتراوح أعمـارهم بـين 8-12 عـام ،حيـث أن الـذكور أكثـر اسـتخداما وتعرضـا للتنمـر الجسدي،بينما تعد الإناث أكثر استخداما وتعرضا للتنمر اللفظي ونشر الشائعات والنبذ عن المجموعة.. **(Pateraki, and Houndoumadi, 2001, p.124)**

علاقة التنمر بالمهارات الاجتماعية:

يُمكن تعريف التنمر باسم"الاعتداء المنظم أو المنهجي للسلطة".وتكون علاقات القوي واضحة في جميع الفئات الاجتماعية. والفكرة هي أن التنمر قد يختلف التنمر باختلاف الموقف فهو يرتكز علي السياق الذي يحدث فيه ،والأدوار التي تُفرض علي الأطفال ضمن هذا السياق،والمهارات التي قد تكون ذات فائدة.وإننا نقول أنه يعتمد سياق ومهارات التنمر بشكل كبير علي القدرة علي فهم عقول الآخرين "نظرية العقل"،أو الإدراك الاجتماعي.وبالتالي،هناك أسباب لافتراض أن المتنمر الناجح سيكون لديه في الواقع نظرية عقل متفوقة، ففي أقصي حد ل"نظرية العقل"في سلسة التنمر،قد لا يزال المتنمر يعرض إدراك اجتماعي في تجنب الكشف،أو اختيار الوقت والأسلوب الأكثر تأثيرا لكل موقف من حيث زيادة حساسية وضعف الضحية والحد من فرصة الألم لأنفسهم.وغالبا ما يظهر المتنمر الوحيد وضحيته المختارة علاقة ثنائية غريبة،والتي قد

يكون بها اعتبار أكثر للعقل مما هو واضح في سلوك المتنمر. **(Jon Sutton, et al,1999,p.120)**

إن انخراط الأطفال في سلوك التنمر هو وسيلة لفرض السيطرة الاجتماعية وتنمية شعور الفخر والكبرياء،وسوف يستمر إحداث هذا السلوك طالما تتم مكافأة جهودهم مع تجنب النتائج السلبية حيث يميل المراهقون إلي "تأقلم المحيط مع الذات"والبدء في السلوك العدواني الاجتماعي لإنشاء مكان لأنفسهم وتجربة الشعور بالفخر،بينما الفتيات اللاتي تظهرن السلوك العدواني الاجتماعي لديهن ميلا للتكيف مع محيطهن وأقل عرضة من المراهقين لاستخدام العدوان كوسيلة لتعزيز وضعهن الاجتماعي. **(Winstok, Z. ,2009,p.207)**

وبالرغم من أن المهارات الاجتماعية من المحتمل أن تكون قد استخدمت في كل أنواع التنمر،إلا إنها قد تكون لها أهمية خاصة في زعامة المتنمرين وفي الأشكال غير المباشرة للتنمر والتي تكون أكثر شيوعا بين الإناث. **(Jon Sutton, et al,1999,p.117)**
فبالرغم من أن بعض المتنمرين لديهم قصور أو عجز في المهارات الاجتماعية إلا أن آخرين لديهم مستوي جيد من التعامل مع الآخرين.وبالتالي،يبدو أنه بدلا من وجود قصور في المهارات المعرفية الاجتماعية،هناك بعض المتنمرين لديهم مهارات متزايدة،والتي نستخدمها للتلاعب والتحكم في الآخرين.ولذلك،ربما يكون المتنمرين جيدين في التلاعب بالآخرين لأنهم علي دراية بمشاعر الآخرين ويمكنهم التنبؤ بعواقب سلوكهم علي الآخرين.فان المهارات المعرفية في حد ذاتها تصنع قادة الأطفال وهو المتنمر لأنهم قادرين علي التحكم بالأطفال الآخرين. **(Luna C. et al,2011 ,p. 184)**

إن الأطفال المنبوذين من أقرانهم ربما ليس فقط بسبب نقص قدرتهم علي معالجة المعلومات الاجتماعية أو تنظيم استجاباتهم الانفعالية في بيئاتهم ولكن أيضا الذين لديهم قدر ضئيل من القدرة علي إحداث السلوك الاجتماعي الذي يمكن أن يُمكنه من التغلب

علي الصدمات الاجتماعية المتنوعة. وغالبا ما ينبذ الأطفال الذين لا يصلون للمهارات الاجتماعية الايجابية من قبل أقرانهم. **(Cadwallader, T. W., 2000, p. 111)**

كما اقترح **Hodges et al. (1997)** أنه ليس بالضرورة أن يؤدي نقص المهارات الاجتماعية أو مشكلات السلوك وحدها بالطفل لأن يصبح ضحية أو متنمر-ضحية.وبالأحرى،يلعب عاملين إضافيين للخطورة الاجتماعية دورا في النيل من حالة الضحية: الصداقات التي تعاني من نقص في الدعم ورفض الأقران **(JOSEPH J. ZAMBO ,2010,p.25)**.ومن المحتمل علي نحو تام أن الأطفال الذين ينسحبوا من التفاعلات الاجتماعية(لأنهم يدركوا أنفسهم بصورة ذاتية سلبية) يتم رفضهم من قبل الأقران مما يزيد من فرصة وقوعهم فريسة للتنمر. **(Salmivalli, C, & Isaacs, J.,2005,p.1165)**

لا تعني هذه النظرة البديلة للتنمر نقص تقليدي في المهارات الاجتماعية.ففي الحقيقة هناك العديد من تعريفات الكفاءة الاجتماعية لتكون وصف جيد للمتنمر الناجح (علي سبيل المثال"القدرة علي توليد والاستفادة من الفرص في البيئة"أو"القدرة علي التعامل مع الآخرين"الاستجابات"). **(Rose- Krasnor, L.,1997,p.129)**

وذكر(**Schwartz et al. (1999** أيضا أن المشكلات ذات السلوك الاجتماعي تسهل اكتساب إيذاء الأقران كعامل سببي،بدلا من مجرد نتيجة لسلوك التنمر.**(JOSEPH J. ZAMBO ,2010,p.26)** وتكون الحاجة إلي مهارات الإدراك الاجتماعي واضحة أيضا في الأساليب المستخدمة في أنواع معينة من التنمر. وبالرغم من كون الكثير من التنمر جسدي أو لفظي ،إلا أن ينصب مزيد من الاهتمام عل الأشكال غير المباشرة مثل النبذ الاجتماعي والترويج للشائعات.وتتطلب الأساليب غير المباشرة للتنمر مثل النبذ الاجتماعي بعض الفهم من جانب المتنمر والذي يكون لديه الاستعداد للانضمام في جعل الضحية تشعر بالنبذ،وما نوع المبرر الذي سيقبل لهذا النبذ

الاجتماعي من الآخرين.وربما يشارك هذا في انتشار الشائعات البغيضة التي يتم اختيارها بعناية أو المعتقدات الخاطئة في شكل نميمة. **(Jon Sutton, et al,1999,p.120)**

ويساعدنا نموذج **Dodge** لمعالجة المعلومات الاجتماعية في خمس خطوات علي فهم ماذا يحدث في موقف اجتماعي بشكل طبيعي عندما يمتلك الطفل مهارات اجتماعية مثمرة. ويصف **Crick and Dodge** الأطفال الذين يتبعوا هذه الخطوات بدون الحاجة في التفكير فيها كأطفال مواليين للاجتماعية.فالسلوك الاجتماعي للأطفال الموالين للاجتماعية(المائلين للاجتماعية)هو نتيجة لست خطوات مترابطة بشكل معرفي وآلية وهم:(أ)فك ترميز المنبهات الداخلية والموقفية،(ب)تفسير المنبهات،(ج)تحديد أو توضيح الهدف، (د)توليد أو الحصول علي الاستجابات الممكنة،(هـ)اختيار الاستجابة،(و) إصدار السلوك.فيعتاد الأطفال الذين لديهم صعوبة في الوصول أو تقييم الاستجابات للمواقف الاجتماعية(الخطوة د ، هـ) أن يكون لديهم عدد أقل من الاستجابات من التي يمكن اختيارها في المواقف الاجتماعية وقد يفشل في تقييم نتائج سلوكيات محددة.

وللتوضيح،يعكس العجز في فك الرموز أو تفسير مرحلة من المعالجة سوء فهم قصد الآخرين علي إنها معادية في مواقف اجتماعية محايدة وغامض. وترتبط الصفات السيئة المعادية بالاستجابات العدوانية،والتي تعرف الآن باسم تحيز النّسب العدائي.وأن الأطفال المتنمرين هم أكثر عرضة لظهور الصفات المعادية من أقرانهم العدوانيين أو أقرانهم المواليين للاجتماعية.ويمكن للعجز في مرحلة توضيح أو اختيار الهدف أن يؤدي إلي اختيار أهداف معادية للمجتمع بدلا من أهداف مؤيدة اجتماعيا.وترتبط المشكلات الاجتماعية والسلوكيات الصعبة وعدوان الأقران بهذه النتائج.-**Silvana M. Spinelli (Casale ,2008 ,p. 28)**

الدراسات السابقة:

يهتم هذا الفصل بعرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتنمر، والدراسات السابقة تمثل سجلا حافلا بالمعلومات التي يمكن من خلالها رصد الظاهرة وتحديد موقعها من التراث.

– الدراسات التي تناولت علاقة التنمر بالمهارات الاجتماعية:

دراسة قام بها نانزل **Nansel ,2001** : لإظهار العلاقة بين التنمر والتوافق النفسي الاجتماعي في عينة من طلبة المدارس الحكومية والخاصة في الولايات المتحدة بلغ عددهم 15687 طالبا وطالبة من طلبة الصفوف من السادس إلى العاشر جرى تصنيفهم إلى : متنمرين ، ضحايا ، ضحايا ومتنمرين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كلا من التنمر والتعرض له مرتبط بتدني مستوى التوافق النفسي الاجتماعي ،وبقلة المهارات الاجتماعية إذ أن الشباب الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية معرضون لأن يكونوا ضحايا للمتنمرين. إلا أن هناك فروقا ملحوظة بين المتنمرين والضحايا والضحايا المتنمرين ، حيث كان الضحايا أكثر انخفاضا في التوافق النفسي الاجتماعي كما أظهروا صعوبات عالية في تكوين الأصدقاء وعلاقاتهم مع أقرانهم ضعيفة ولديهم شعور مرتفع بالوحدة . كما أشارت النتائج إلي تندي التوافق المدرسي (التحصيل الدراسي والمناخ المدرسي) لدى الطلبة المتنمرين.

قام شامبيونكيلى واخرون (2003) **Champion, Kelly; Vernberg, Eric; Shipman, Kimberly.(2003)** بدراسة لتقييم فاعلية برنامج التدريب علي المهارات الاجتماعية(SST) لضحايا التنمر. فتم تصميم برنامج التدريب علي المهارات الاجتماعية لضحايا التنمر ،وتم تقييم تأثير هذا التدخل. على عينة 28 طفل (في عمر 9 إلي 11 عام)في برنامج التدريب علي المهارات الاجتماعية منهم 15 في مجموعة تجريبية و13 في قائمة الانتظار في المجموعة الضابطة.وقد تم استخدام "قائمة ترشيح الأقران " لتقييم مشاكل المهارات الاجتماعية وإيذاء الأقران وقبول الصداقة/الأقران.

وبالإضافة إلى ذلك، تم تقييم عدد من متغيرات التكيف النفسي والاجتماعي (مثل:الاكتئاب، والقلق، وتقدير الذات) ، باستخدام التقرير الذاتي. وتم استكمال الاجراءات في ثلاث مرات زمنية خلال عام دراسي. ووجد أن هناك زيادة في 'الذات العالمية' (أي تقديرالذات) للمجموعة التجريبية (بالمقارنة مع المجموعة الضابطة) . ومع ذلك، لا يوجد تحسن ملحوظ، فيما يتعلق بمشكلات المهارات الاجتماعية أو حالة الضحية. هذه النتائج لها آثار هامة على التدخلات لمعالجة الآثار السلبية المرتبطة بالتنمر في المدارس.

وهدفت دراسة اندريو 2004**(Andreou, 2004)** إلي معرفة بعض المشكلات التي يعاني منها الطفل ضحية التنمر المدرسي، وكانت الدراسة تشمل على بعض المتغيرات التالية: تأكيد الذات ، المستوى الأكاديمي ، المهارات الاجتماعية ، التفاعل مع الأقران، وتكونت عينة الدراسة من (186) طفلا من الصف الرابع الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي، واستخدمت الدراسة مقياس التنمر والضحية(تقرير ذاتي)، ومقياس تقدير الذات ، وتوصلت الدراسة إلى أن المتنمر الضحية لديهم تدني في تقدير الذات ، كما أن ضحايا التنمر المدرسي لديهم قصور في تكوين الأصدقاء ، والتفاعل مع الأقران ، كما أن الضحية والمتنمر لديهم مستويات متدنية من المهارات الاجتماعية.

وقام ديروزير وميليسا (2004) **DeRosier, Melissa E.(2004)** بدراسة درست تأثير تدخل مجموعة المهارات الاجتماعية**(S.S.GIN)** ، للأطفال التي تعاني من كراهية الأقران، والتنمر أو القلق الاجتماعي. وتم تعيين أطفال الصف الثالث بطريقة عشوائية للمجموعة التجريبة (ن=187) أو مجموعات ضابطة (ن=194). كشفت الدراسة اتجاه وحجم التغيير في الأداء حيث أن (تدخل مجموعة المهارات الاجتماعية) يزيد من حب وميل الأقران، وتعزيز تقدير الذات والكفاءة الذاتية وانخفاض القلق الاجتماعي مقارنة بالمجموعة الضابطة. وكان تدخل مجموعة المهارات الاجتماعية ذو تأثير علي كل الأنواع

الفرعية لمشكلات الأقران المستهدفة. ولقد وجدت نتائج خاصة للأطفال العدوانيين الذين أظهروا انخفاضا أكبر في العدوان والسلوك التنمري وانخفاضا أقل في الانتماءات المعادية للمجتمع من المشاركين المسيطرين عدوانيا.

وقام شامبيون واخرون (2004) **Champion, Kelly; Vernberg, Eric; Shipman, Kimberly.(2004)** بدراسة "ضحايا التنمر من المتنمرين: العدوان ، المهارات الاجتماعية، العلاقات والخصائص"وقد تم اختيار أربعة وخمسين من المراهقين في ،وتم تصنيفهم على أنهم ضحايا بلا تنمر**(nonbullying Victims)** (كثيرا ما يتعرض للتنمر من قبل الزملاء لكن لم يتنمر علي الآخرين) أوغير ضحايا(Nonvictims) (لايمارسون التنمر علي الآخرين ولا كانوا يهدفوا للتنمر) على أساس توزيع درجات الإيذاء على استبيان التقرير الذاتي . هؤلاء الطلاب والطالبات والأباء من كل عائلة انهوا الاستبياناتا لتيقيم إيذاء الطلاب من الذات والآخرين،والمهارات الاجتماعية للتعاون وضبط النفس والتأكيد . وأشارت النتائج أن استجابات المراهقين تميل إلي الصراعات الشخصية المحتملة وسمات صداقاتهم الشخصية. وتشير النتائج ايضا أن المراهقين الضحايا بلا تنمر يعانون من صعوبات دقيقة في إدارة المواجهة في شكل ملائم في مختلف سياقات التفاعل بين الأقران.

وقد قام فوكس واخرون (2005) **Fox, Claire L; Boulton, Michael J.(2005)** بدراسة مشكلات المهارات الاجتماعية لدي ضحايا التنمر، ادراك الذات و الاقران والمعلم ،فقد بحثا في المهارات الاجتماعية للطلبة ضحايا التنمر المدرسي والعاديين في عينة مكونة من 330 طالبا تراوحت أعمارهم ما بين (11-9) سنة من 162 طالبة و 168 طالبا وقد تم تصنيف الطلبة من قبل أقرانهم ومعلميهم إلى صنفين: طلبة ضحايا سلوك التنمر وطلبة عاديين ، ثم تم تزويد المشاركين في الدراسة بعشرين فقرة تصف المهارات الاجتماعية . وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات سلوكية اجتماعية

أكثر عند فئة الضحايا منها عند الطلبة العاديين. كما أشارت النتائج الخاصة بتقدير المعلمين إلى وجود مشكلات اجتماعية أعظم عند فئة الطلبة الضحايا.

وقام كل من لارك وبيران **Larke&Beran, 2006** : بدراسة بحثا فيها العلاقة بين سلوكيات المتنمرين والمهارات الاجتماعية علي عينة مكونة من 120 طالبا وطالبة. استخدم الباحثان اختبار تقدير المعلمين لتقييم المهارات الاجتماعية لدى الطلبة المتنمرين.

وقد وصف المعلمون الطلبة الذين يستخدمون كلا من النوعين من التنمر المباشر وغير المباشر بأنهم يظهرون مهارات اجتماعية أساسية ضعيفة، وبالمقابل يميل الطلبة الذين يظهرون مستويات مرتفعة من المهارات الاجتماعية إلى عدم التنمر علي الآخرين.

كما توصلت الدراسة إلى أن طلبة المستويات الدنيا للمتنمرين قد سجلوا درجات أعلى بالمهارات الاجتماعية الأساسية من طلبة المستويات العليا الذين تم وصفهم على أنهم متنمرين، كما بحثت هذه الدراسة في الفروق بين الجنسين في سلوك التنمر والعلاقات الاجتماعية ، وتوصلت إلى أن الطالبات الإناث المتنمرات قد سجلن درجات أعلي على مقياس العلاقات الاجتماعية من الطلاب الذكور المتنمرين.

وقد قام ريتر واخرون (2007) **Reiter, Shunit; Lapidot-Lefler, Noam.(2007)** بدراسة بعنوان "التنمر بين طلاب التعليم الخاص ذوي الإعاقات الذهنية: الاختلافات في التكيف الاجتماعي والمهارات الاجتماعية." وتم دراسة التنمر والتحرش بين 186طالب من ذوي الإعاقات الذهنية، تتراوح أعمارهم بين 12 و21 عاما، في مدارس التعليم الخاص . وتمت المقارنة في الاختلافات بين المتنمرين والضحايا من ناحية التكيف الاجتماعي والمهارات الاجتماعية . ولم يتم العثور علي نماذج تصف الفروق في المهارات الاجتماعية بين الثلاث مجموعات الفرعية: الضحية، المتنمر ،والمتنمر –الضحية. ومع ذلك، أظهر المتنمرين والمتنمرين/ الضحايا مستويات أعلي من سلوكيات

جانحة، مثل نوبات الغضب،السلوك المشاكس والجانح ،والميل للكذب والسرقة. وتم العثور علي علاقات واضحة بين السلوكيات مثل التنمر ، والسلوك العدواني ، وفرط الحركة. وكونك ضحية ارتبط بالمشكلات الشخصية والعاطفية.

وقام وارد سوزاني (2008)**Ward, Suzanne K.(2008)**بدراسة" بعض انماط المهارات الاجتماعية المنفصلة بين الطلاب المحتجزين في المدارس المتوسطة الذين لديهم مشكلات التنمر وضحاياه"وتضمنت العينة 252 حدث وتتراوح أعمارهم بين 12-15 عام محتجزين علي الأقل لمدة أسبوعين خلال مدة حجزهم الحالي. وقد أكمل المشاركون سلسلة من اجراءات القياس المحققة جيدا من التنمر والإيذاء(الضحية)،و كفاءات المهارات الاجتماعية، والمشاكل السلوكية المتضمنة(**YSR, SSRS, and DIPC-R).** وتم تصنيف 36%من المشاركين في الدراسة كمتنمر-ضحية، 12% ضحايا ، 15% كمتنمرين،37% غير مشاركين في عملية التنمر.وقد وجد أن المتنمرين عادة ما يكونوا أصغر سنا وتم حجزهم أكثر من مرة بالنسبة الآخرين. وأظهر المتنمرين /الضحايا والمتنمرين أنهم أكثر انطوائية و قلق /اكتئاب عن باقي المجموعة في حين أظهر الضحايا و المتنمرين /الضحايا أنهم أكثر عدوانية وتطرف عن باقي المجموعات. وأخيرا، بالنسبة للذكور،اتسم المتنمرين بأن لديهم مجموعة من المهارات الاجتماعية الشاملة، واتسم المتنمر/ الضحية بمهارات منخفضة عموما، واتسم الضحايا ارتفاع في الثبات علي المبدأ والتعاطف، واتسم أولئك غير المشاركين ارتفاع في التحكم في النفس والتعاون. أما بالنسبة للإناث، اتسمت المتنمرات بارتفاع التعاون وضبط النفس، واتسمت المتنمرات-الضحايا مهارات منخفضة عموما، واتسمت الضحايا بالثبات علي المبدأ والتعاطف، واتسمت غير المشاركات بمهارات اجتماعية عالية.

وقام سبانيالى وسيلفانا (2009) **Spinelli-Casale, Silvana M.(2009)** بدراسة "التنمر لدي طلاب المدارس المتوسطة مع أو بدون صعوبات التعلم: الانتشار والعلاقة

بالمهارات الاجتماعية للطلاب". وتناولت هذه الدراسة نسبة الضحايا ، والمتنمرين، والمتنمرين–الضحايا وغير المشاركين في التنمر كتقرير لعينة مكونة من 255 طالب (مع 144 من ذوي صعوبات التعلم) ملتحقين بالمدارس المتوسطة العامة بشكل كبير ، في منطقة مدرسة جنوب شرق المناطق الحضرية.وتم تصنيف الطلاب إلي أربعة مجموعات للتنمر وذلك علي أساس استجابات الطلاب علي الاستبيان المعدل للتنمر الضحية **(RBVQ; Olweus, 1996).** وأشار تحليل مربع كاي إلي أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم لم يتم تصنيفهم بشكل متكرر كضحايا للتنمر أكثر من أقرانهم الذين ليس لديهم صعوبات تعلم. وقد تم قياس المهارات الاجتماعية لدي الطلاب عن طريق مقياس تصنيف المهارات الاجتماعية–نموذج المعلم **(SSRS; Gresham & Elliott, 1990).** وتشير النتائج إلي أن المهارات الاجتماعية لدي الطلاب لم ترتبط بشكل كبير مع حالة الضحية/غير الضحية.

وقام روبين واخرون (2011) **Rubin-Vaughan, Alice; Pepler, Debra; Brown, Steven; Craig, Wendy.(2011)** بدراسة"برنامج التدخل لارتقاء المهارات الاجتماعية الفعالة والتنمر." فقد تم استكشاف البيانات التي تم تجميعها كجزء من ممارسات برنامج ضمان الجودة المعياري لتقييم مدي أثر نماذج الألعاب علي تعلم الأطفال من خلال التفاعل مع هذه النماذج. فقد تم الاعتماد على القاعدة الذهبية كأحد البرامج المتاحة للتعليم الالكتروني للوقاية من التنمر للأطفال من الصف 2إلي 5. وتراوحت حجم العينة من 226إلي438 اعتمادا علي وحدات الألعاب أو النماذج،بأعداد متساوية تقريبا من الذكور والإناث. وبعد تفاعلهم مع كل وحدة أو نموذج ،تحسن إدراك الأطفال للتنمر وتحديدهم لاستراتيجيات منع التنمر بشكل ملحوظ. وأفادت غالبية الأطفال بأنهم كانوا يتمتعوا باللعبة وكان لديهم شعور بالثقة حيث أنهم استطاعوا أن يساهموا في حل مشكلات التنمر.

وهدفت دراسة حنان خوج (2012) إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة والتي اشتملت على(243) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ، وشملت أدوات الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي.

وقام محمد حبشي حسين(2013)بدراسة ما إذا كان المتنمرون ،الضحايا ، المتنمرون /الضحايا (الذين هم متنمرين وضحايا على حد سواء) والطلاب الذين لديهم مستويات منخفضة من التنمر والإيذاء اختلفوا عن مستوياتهم في المهارات الاجتماعية والانفعالية. وتكونت العينة من (623) طفل من الصف الخامس والسادس من أربعة مدارس ابتدائية مصرية ،وتراوحت أعمارهم (12-10عام) .وكشف التحليل العنقودي عن أربعة مجموعات: متنمرين(138)، ضحايا (178)، متنمر /ضحية (59) ، والأطفال غير المشاركين في سلوك التنمر (248). وأشارت النتائج أن الذكور كانوا أكثر مشاركة في سلوك التنمر من الإناث ،وأن كلا من المتنمرين والمتنمرين/الضحايا أقل التزاما بالقواعد الاجتماعية وقواعد الأدب من الأطفال غير المشاركين في التنمر.وكان كلا من المتنمرين والضحايا أقل وعيا بردود الأفعال الفسيولوجية لمشاعرهم من الأطفال غير المشاركين ، وكانوا أقل قدرة علي تطبيق القواعد الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي .وكانت المهارات الاجتماعية أكثر أهمية من الوعي العاطفي في التنبؤ باحتمالية تصنيف ا| لأطفال إلى واحدة من ثلاث مجموعات للتنمر مقابل الأطفال غير المشاركين في التنمر . والخلاصة هو أن المهارات الاجتماعية والعاطفية معا قد توفر وسيلة فعالة للتدخل لمشكلات التنمر.

وهدفت دراسة **Lee, Catherine Wang, et al (2015)** لتحديد تأثير مشروع أشكال التنمر علي النتائج السلوكية والانفعالية الاجتماعية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.ومشروع أشكال التنمر هو عبارة عن جلسات تدخل صفية وتستخدم فنون الطفل كإنطلاقة للإرتقاء لتعزيز التكيف المعرفي وتعليم المهارات الاجتماعية،وتشجيع المارة على التدخل من أجل التنمر بين تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي مع عينات عشوائية من الفصول الدراسية لتقييم آثار التدخل علي مشاركة التلاميذ في التنمر والسلوك الاجتماعي والأصول الاجتماعية العاطفية وصداقات الأقران . وتكونت العينة من (168)طالبا من الصف 3، 4، 7 ومعلميهم. وأشارت النتائج أن هناك أثار واضحة للتدخل علي السلوك الاجتماعي والأصول الاجتماعية العاطفية

وقد هدفت دراسة **De Oliveira WA, et al (2016)** إلى فحص ما إذا كان تحسن المهارات الاجتماعية والعاطفية يقلل من الايذاء من للتنمر بين طلاب الصف السادس من ضحايا التنمر . وكانت العينة (78)طالبا برازيليا من ضحايا التنمر. وقد تم اجراء التدخل المعرفي السلوكي على أساس المهارات الاجتماعية والعاطفية في (8) جلسات اسبوعية .وأشارت النتائج أن مجموعات التدخل أظهرت انخفاضا في الإيذاء من التنمر.

وهدفت دراسة **Summers, Kelly Hodgson et al (2016)** إلى معرفة العلاقة بين سلوكيات التنمر (المساعدة ، الضحايا، الدفاع، غير المشاركين) والمهارات الاجتماعية بين الذكور والإناث. وتكونت العينة من (636) طالبا وطالبة في المدارس المتوسطة. وأشارت النتائج إلى أن هناك عدة علاقات هامة بين سلوكيات التنمر والمهارات الاجتماعية مع بعض الاختلافات بين الجنسين ، وقد كان المدافعون لديهم مستويات أعلي من المهارات الاجتماعية.

تعقيب:

ومن خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة التي بحثت في المهارات الاجتماعية لدي الطلبة المتنمرين وضحاياهم نجد أنها متناقضة إذ أن بعض الدراسات أشارت إلى تدني مستوي المهارات الاجتماعية لدي ضحايا التنمر وهناك دراسات أخري تشير إلى عدم ارتباط المهارات الاجتماعية بشكل كبير مع الضحية/غير الضحية. واتفقت دراسات أخري في انخفاض سلوك التنمر بسبب التدريب علي المهارات الاجتماعية.

***فروض الدراسة:**

في ضوء مشكلة الدراسة تم تحديد فرض الدراسة علي النحو التالي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر والمهارات الاجتماعية وأبعادها لدي طلبة المرحلة الإعدادية .

المنهج الإجراءات:

1-منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في هذه الدراسة حيث قامت بوصف متغيرات الدراسة أولا ثم قامت بدراسة العلاقة بين التنمر وكل من المهارات الاجتماعية وأبعادها.

2-العينة: أجريت الدراسة الحالية علي عينة مكونة من (400)طالب وطالبة من مدارس المرحلة الإعدادية للمقارنة بين وجه بحري متمثل في محافظة السويس "وكانت العينة (100)طالب (من مدرسة ابراهيم عبد القادر المازني الاعدادية بنين) و(100)طالبة"(من مدرسة الملك فيصل الاعدادية بنات)، ووجه قبلي متمثلة في محافظة المنيا "وكانت العينة (100)طالب(من مدرسة الأقباط الاعدادية بنين) و(100) طالبة(من مدرسة 25يناير الاعدادية بنات). ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة وتوزيعها فيما يلي:

جدول(1) خصائص عينة الدراسة (ن= 400)

المتغيرات		العمر				المستوي الاجتماعي			المستوي الاقتصادي			
		13	14	15	16	منخفض	متوسط	مرتفع	منخفض	متوسط	مرتفع	
السويس	ذكور	24	45	23	8	14	65	21	14	65	21	100
	إناث	34	46	20	.	9	76	15	9	76	15	100
المنيا	ذكور	40	43	10	7	10	73	17	10	73	17	100
	إناث	33	51	14	2	10	79	11	10	79	11	100
المجموع		131	185	67	17	43	293	64	43	293	64	400
النسبة المئوية		%32.75	%46.25	%16	%4.25	%10.75	%73.25	%16	%10.75	%73.25	%16	%100

3-أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة مجموعة من مقاييس التقرير الذاتي والتي تتناسب مع متغيرات البحث وطبيعة عينة الدراسة وتوضح الباحثة هذه المقاييس فيما يلي:

-مقياس التنمر إعداد: محمد إبراهيم الدسوقي

- مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد د.أحمد سيد عبد الرازق

وفيما يلي عرض تفصيلي لمقاييس الدراسة وخصائصها السيكومترية

(1)مقياس التنمر :

أعد هذا الاختبار محمد إبراهيم الدسوقي وشاركت الباحثة في الفريق البحثي الذي أعد بنود المقياس لتقييم سلوك التنمر الذي يمارسه طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية علي أقرانهم، ويتكون المقياس من (86)بنداُ ويلي كل عبارة بدائل (موافق بشدة ، موافق ، غير متأكد ، معارض ، معارض بشدة) ،وتأخذ كل عبارة درجة تتراوح من (1 :5) وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس (418).

- صدق المقياس:اعتمد الباحثان علي مؤشرين من مؤشرات صدق التكوين **Construct Validity** وهما صدق الاتساق الداخلي والصدق العاملي.

(1)الاتساق الداخلي للمقياس: حيث تم تقدير معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة علي كل بند من بنوده ،وذلك في ضوء افتراض التجانس الداخلي للمقياس ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2)معاملات ارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس التنمر(ن=80)

رقم البند	قيمة الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	قيمة الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	قيمة الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	قيمة الارتباط بالدرجة الكلية
1	*0.224	19	**0.433	37	*0.277	55	**0.560	73	**0.474
2	**0.501	20	**0.631	38	**0.423	56	**0.700	74	**0.606
3	**0.359	21	**0.634	39	**0.656	57	**0.659	75	**0.407
4	**0.499	22	**0.378	40	**0.511	58	**0.486	76	**0.661
5	0.003	23	**0.634	41	**0.714	59	**0.360	77	**0.519
6	**0.346	24	**0.440	42	**0.514	60	**0.529	78	**0.773
7	**0.316	25	**0.389	43	**0.597	61	**0.408	79	**0.587
8	**0.452	26	**0.640	44	**0.499	62	**0.528	80	**0.580
9	**0.522	27	**0.434	45	**0.550	63	**0.632	81	**0.576
10	**0.512	28	**0.415	46	**0.423	64	**0.497	82	**0.692
11	**0.685	29	**0.609	47	**0.605	65	**0.488	83	**0.604
12	0.186	30	**0.483	48	**0.584	66	**0.650	84	**0.719
13	**0.438	31	**0.600	49	**0.687	67	**0.570	85	**0.475
14	**0.531	32	**0.567	50	**0.313	68	**0.454	86	**0.742
15	**0.413	33	**0.630	51	**0.564	69	**0.630		
16	**0.485	34	**0.568	52	**0.589	70	**0.508		
17	**0.647	35	**0.630	53	**0.625	71	**0.438		
18	**0.514	36	**0.451	54	**0.636	72	**0.655		

*دالة عند مستوى دلالة 0.05 **دالة عند مستوى دلالة 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن أغلبية بنود المقياس علي درجة عالية من الارتباط بالدرجة الكلية، وكانت هذه الارتباطات دالة عند مستوي دلالة (0.01) ،ومستوى دلالة (0.05) فيما عدا البنود أرقام (5 ، 12) لم تصل الارتباطات بينها وبين الدرجة الكلية إلي مستوي الدلالة المناسبة وفيما يلي نص هذان البندان:

(5) أسامح زملائي عندما يخطئون في حقي.

(12) أشعر بالحقد علي من يتفوق علي من زملائي بالمدرسة.

ونتيجة للخطوة السابقة تم استبعاد البندان رقم (5 ،12) من بنود المقياس البالغ عددهم (86) بند للبدء في إجراء تحليل عاملي للبنود صاحبة الارتباط الدال بالدرجة الكلية وعددهم (84 بند)، ويتضح ذلك في الخطوة التالية.

(2) الصدق العاملي:

تم إجراء تحليل عاملي لبنود المقياس ذات الارتباطات الدالة بالدرجة الكلية للمقياس والمتبقية من الخطوة السابقة وعددهم (84) وذلك بطريقة المكونات الأساسية Principle Components باستخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح علي الأقل للعوامل التي يتم استخراجها ،ثم أعقب ذلك تدوير مائل بطريقة (إيكواماكس لكايزر Equamax with Kaiser Normalization) ،واعتبرت الباحثة أن التشبع المقبول للبند هو (0.30)علي الأقل ،وفي ضوء هذا الإجراء تم استخراج عامل واحد واستوعب (27.927%)من التباين الكلي، وكان الجذر الكامن 24.01 ،وذلك تم توضيحه في الجدول التالي:

جدول (3)

رقم البند	قيمة التشبع	رقم البند	قيمة التشبع	رقم البند	قيمة التشبع	رقم البند	قيمة التشبع	رقم البند	قيمة التشبع
39	0.701	79	0.626	32	0.583	4	0.521	38	0.411
84	0.676	51	0.617	67	0.579	13	0.508	44	0.402
20	0.665	83	0.616	73	0.574	45	0.504	46	0.397
41	0.661	55	0.609	43	0.574	65	0.503	61	0.394
82	0.645	21	0.609	28	0.572	22	0.497	68	0.384
76	0.642	47	0.606	66	0.569	16	0.480	9	0.372
63	0.640	81	0.600	34	0.565	71	0.477	3	0.370
86	0.639	77	0.598	52	0.563	31	0.477	75	0.356
35	0.637	74	0.594	48	0.558	2	0.463	8	0.351
33	0.636	49	0.592	14	0.550	50	0.462	24	0.322
57	0.633	27	0.592	17	0.544	18	0.456	6	0.317
23	0.633	70	0.590	11	0.543	64	0.440	1	0.310
40	0.632	53	0.589	42	0.539	60	0.436	25	0.304
78	0.629	29	0.589	80	0.535	10	0.425	7	-
26	0.628	62	0.584	19	0.527	30	0.423	37	-
72	0.627	36	0.584	56	0.526	85	0.422	59	-
69	0.627	54	0.583	15	0.526	58	0.421		

ويتضح من الجدول السابق أن تشبعات البنود كانت مرتفعة حيث تراوحت بين (0.70 ، 0.30)، وأن هناك ثلاثة بنود حصلت علي تشبعات أقل من (0.30) ،ولذلك تم استبعادهم من المقياس ،وهذه البنود هي (7، 37، 59) ،ونصها كالآتي:

7-أري أن القوة والسيطرة ضروريان للتعايش مع الآخرين .

37-أشجع من يهين من لا يحبني من زملائي .

59-أسامح زملائي بصعوبة عندما يخطئون في حقي .

ومن خلال نتائج الاتساق الداخلي ونتائج التحليل العاملي ثبت صدق المقياس في ضوء التجانس الداخلي للمقياس وكذلك التركيب العاملي لبنوده ،وأسفرت هذه الخطوات عن تنقية المقياس ليصبح العدد النهائي لبنوده (82) .

-ثبات المقياس:تم تقدير الثبات الخاص بالمقياس علي نفس العينة عن طريق معامل ألفا وثبات القسمة النصفية للبنود النهائية للمقياس(82) (اعتماداً علي الاتساق الداخلي للمقياس ككل) ، وفيما يلي معاملات الثبات الخاصة باستجابات العينة الاستطلاعية علي المقياس.

جدول(4) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التنمر

معامل ثبات ألفا كرونباخ ن=80	معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس لسبيرمان-براون
0.97	0.94

يتضح من المعاملات السابقة أن المقياس علي درجة عالية من الثبات.

(2) مقياس المهارات الاجتماعية

قام أحمد سيد عبد الرازق بإعداد هذا المقياس، ويتكون هذا المقياس من (66) بنداً هي نعم (ثلاث درجات)، لا (درجة) ، أحياناً (درجتان) ، مع مراعاة أن البنود أرقام(ا- 3- 10- 11 – 13 -15- 21- 23- 26- 37- 38- 39- 44- 46- 47- 55- 61- 62- 65) تعكس فيها الدرجة بحيث تصبح الإجابة بنعم(درجة)، والإجابة بلا (ثلاث درجات)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من(66: 198) درجة.

وهذه البنود تقيس أربعة أبعاد أساسية، ويمثل كل بُعد منها مهارة اجتماعية ،فالبُعد الأول يمثل مهارة المحادثة وعدد بنوده (16) بنداً أ ويمثل البُعد الثاني مهارة التعاون وعدد بنوده (8)، والبُعد الثالث يمثل مهارة حل المشكلات وعدد بنوده (12) بنداً، والبُعد الرابع يمثل مهارة التوكيدية وعدد بنوده (30) بنداً ، ويوضح الجدول التالي أرقام البنود الخاصة بكل بُعد من هذه الأبعاد.

جدول (5) أبعاد وبنود مقياس المهارات الاجتماعية

البُعد	المهارة الفرعية	أرقام البنود
مهارة المحادثة (16بند)	تقديم الذات	50 -17 -7- 6
	توجيه الأسئلة	40 -29 -28 -18
	الاتصال بالعين	51 -41 -30 -19 – 8
	الانتباه والاستماع الجيد	31 20- 9
مهارة التعاون		66 -60 -53 -43 -39 -33 -22 -11
مهارة حل المشكلات		65 -64 -61 -59 -54 -52 -49 -44 -42 -32 -21 -10
مهارة التوكيدية (30 بند)	تقديم/رفض المطالب	34 -22- 12- 1
	التعبير عن الرأي	55 -45 -35 -24 -13- 2
	الدفاع عن الحقوق	56 -46 -36 -25 -14 – 3
	تقبل/توجيه النقد	62 -57 -47 -37 -26 -15- 4
	التعبير عن المشاعر الآخرين	63 -58- 48 -38 -27 -16- 5

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية

أولاً:صدق المقياس:

إلي جانب الصدق الذي تم تقييمه من قبل مُعد المقياس(صدق المحتوي ،صدق الاتساق الداخلي) ، اعتمدت الباحثة علي مؤشر من مؤشرات صدق التكوين **Construct Validity** وهو صدق الاتساق الداخلي ،حيث تم تقدير معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة علي كل مقياس من المقاييس الفرعية ،وذلك في ضوء افتراض التجانس الداخلي للمقياس ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (6) معاملات ارتباط بيرسون بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية (ن=80)

المقياس	مهارة المحادثة	مهارة التعاون	مهارة حل المشكلات	مهارة التوكيدية
مهارة المحادثة	1	–	–	–
مهارة التعاون	0.626**	1	–	–
مهارة حل المشكلات	0.369**	0.537**	1	–
مهارة التوكيدية	0.534**	0.437**	0.467**	1
المهارات الاجتماعية	0.821**	0.762**	0.698**	0.841**

*دالة عند مستوى دلالة 0.05 **دالة عند مستوى دلالة 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن المقياس الفرعية علي درجة عالية من الارتباط بالدرجة الكلية ،وكانت هذه الارتباطات دالة عند مستوي دلالة (0.01) ،ومستوى دلالة (0.05) .

ثانياً: ثبات المقياس:

قام معُد الاختبار بتقدير معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس وكانت معاملات الثبات علي النحو التالي:

جدول (7) ومعاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

لمقياس المهارات الاجتماعية

معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس لسبيرمان–براون
0.81	0.80

وتشير معاملات ألفا والتجزئة النصفية الواردة في الجدول إلي ثبات مرتفع لمقياس المهارات الاجتماعية.

وقامت الباحثة بتقدير الثبات الخاص بالمقياس علي نفس العينة عن طريق معامل ألفا وثبات القسمة النصفية لبنود للمقياس (66) (اعتماداً علي الاتساق الداخلي للمقياس ككل) ،وفيما يلي معاملات الثبات الخاصة باستجابات العينة

جدول(8) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

لمقياس المهارات الاجتماعية

معامل ثبات ألفا كرونباخ ن=80	معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس لسبيرمان–براون
0.8133	0.796

ويوضح الجدول السابق ثبات مرتفع لهذا المقياس.

***نتائج الدراسة:**

تعرض الباحثة في هذا الفصل نتائج البحث الراهن مع مناقشة تلك النتائج، مشيرة في هذا الصدد إلى مدى تحقق الأهداف والتساؤلات الخاصة بمشكلة البحث الحالي ، والتي سبق تحديدها، مع محاولة تفسيرها في ضوء الإطار النظري لهذا البحث ، وأيضا في ضوء نتائج الدراسات السابقة .

وللتحقق من وجود علاقة بين التنمر والمهارات الاجتماعية وأبعادها المتمثلة في (المحادثة ، التعاون، حل المشكلات ، التوكيدية) لدي العينة الكلية قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين لدي العينة الكلية ،ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (9)معامل ارتباط بيرسون بين التنمر والمهارات الاجتماعية لدي العينة الكلية(ن=400)

المتغيرات	مهارة المحادثة	مهارة التعاون	مهارة حل المشكلات	مهارة التوكيدية	المهارات الاجتماعية
التنمر	-0.165**	-0.241**	-0.225**	-0.228**	-0.267**

**دالةعندمستويدلالة0.01*دالةعندمستوي0.05

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة 0.01 بين أبعاد المهارات الاجتماعية المتمثلة في (المحادثة ، التعاون ، حل المشكلات، التوكيدية) والتنمر ، كما وجد علاقة سالبةودالة إحصائيا عند مستوي دلالة 0.01 بين الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية والتنمر.

مناقشة نتائج فرض الدراسة :

والذي ينص علي (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر والمهارات الاجتماعية وأبعادها لدى طلبة المرحلة الإعدادية).

يتضح من الجداول السابقة ما يلي: وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة 0.01 بين الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية والتنمر.لدى العينة الكلية.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من **(Nansel, 2001)، (Andreou, 2004)، (De Rosier, Melissa E.2004)، (Larke& Beran,2006)، (De Oliveira WA, et al, 2016)**، حيث اتفقت هذه الدراسات علي وجود علاقة سالبة بين المهارات الاجتماعية والتنمر حيث أن المتنمرين والمتنمرين/الضحايا لديهم مستويات منخفضة من المهارات الاجتماعية.

وترى الباحثة من خلال نتائج دراستها والدراسات السابقة أن المتنمرين لديهم مهارات اجتماعية منخفضة .وأنه كلما زاد مستوي المهارات الاجتماعية كلما قل مستوي التنمر بين الطلبة والطالبات.

فيعد التواصل والتفاعل الاجتماعي والقدرة علي مشاركة الآخرين عوامل مهمة وضرورية لنمو العلاقات الاجتماعية للفرد منذ المراحل المبكرة في حياته، لذا تعد المهارات الاجتماعية التي يستطيع الفرد توظيفها بالصورة الصحيحة في حياته أحد المؤشرات المهمة في الصحة النفسية، ويعد افتقار الفرد لمثل هذه المهارات يعرقل إظهار الكفاءات الكامنة لديه ويحول دون إشباع حاجاته النفسية، لأن هذه المهارات هي التي تؤهل الفرد للاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم بصورة ايجابية، وهي تمكن الفرد من إظهار مودته للآخرين وتمكنه من بذل الجهد في مساعدتهم مع القدرة علي تعديل السلوك في الاتجاه المرغوب والأكثر تأثيرا مما يؤدي التأثير في الآخرين بطريقة ايجابية ومفيدة للفرد.(آمنه سعيد حمدان،2001، 18)

فالبناء السلوكي للمهارات الاجتماعية له أهداف ونتائج مترتبه عليه ومن ضمن شروط هذه السلوكيات أن تكون مقبولة اجتماعيا حيث تتفق مع معايير المجتمع. وأن تهدف هذه السلوكيات الصادرة عن الفرد إلي دفع الضرر أو المنفعة للفرد وليس إلحاق الأذي بالآخرين.

ويعد افتقار الطفل لمثل هذه المهارات عائقا قويا يعرقل إظهار الكفاءات الكامنة لديه ويحول دون إشباع حاجاته النفسية ،لأن هذه المهارات الاجتماعية هي التي تؤهل الطفل للاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم بصورة إيجابية(**Factor,David&Schilmoeller, gary L., 1983,P.41**).

ويتضمن العلاج بالمهارات الاجتماعية ***Social SkillsGRoup intervention*** ***(S.S.GRIN)***مجموعة متعددة من مهارات التعامل والمهارات الاجتماعية الايجابية والكبح.وربما يجمع مجموعة مختلفة من المهارات(ليس فقط تعليم ما لا يجب فعله في المواقف الاجتماعية ولكن تعليم ماذا يجب أن تفعل)وهي مفيدة بشكل خاص للأطفال العدوانيين الذين يميلون لأن يكونوا أقل قدرة في توليد البدائل غير العدوانية للتعامل مع المواقف الاجتماعية.وأيضا،بما في ذلك مجموعات ذات أنماط سلوكية مختلطة، وتزويد الأطفال العدوانيون بقدوة للاستجابات غي العدائية،وينخفض تهديد الاندماج المحتمل للنزاعات المعادية للمجتمع في مجموعة صغيرة **Dishion, T. J., McCord, J., &Poulin, G., 1999, P.760).**

واختلفت الباحثة مع نتيجة دراسة **(Reiter, et al,2007)**حيث أشارت نتائج هذه الدراسة

إلى أنه لا توجد فروق في المهارات الاجتماعية بين (المتنمر ، الضحية ، المتنمر/ الضحية)، واختلفت الباحثة أيضا مع نتيجة دراسة **(Ward, Suzanne K. 2008)** حيث أشارت نتائجها إلى أن المتنمرين لديهم مجموعة من المهارات الشاملة.

وبالرغم من أن المهارات الاجتماعية من المحتمل أن تكون قد استخدمت في كل أنواع التنمر،إلا إنها قد تكون لها أهمية خاصة في زعامة المتنمرين وفي الأشكال غير المباشرة للتنمر والتي تكون أكثر شيوعا بين الإناث. **(Jon Sutton, Peter K. Smith and John Swettenham,1999,p.117)** فبالرغم من أن بعض المتنمرين لديهم قصور أو عجز في المهارات الاجتماعية إلا أن آخرين لديهم مستوي جيد من التعامل مع الآخرين.وبالتالي،يبدو أنه بدلا من وجود قصور في المهارات المعرفية الاجتماعية،هناك بعض المتنمرين لديهم مهارات متزايدة،والتي نستخدمها للتلاعب والتحكم في الآخرين.ولذلك،ربما يكون المتنمرين جيدين في التلاعب بالآخرين لأنهم علي دراية بمشاعر الآخرين ويمكنهم التنبؤ بعواقب سلوكهم علي الآخرين.فان المهارات المعرفية في حد ذاتها تصنع قادة الأطفال وهو المتنمر لأنهم قادرين علي التحكم بالأطفال الآخرين. **(Luna C. Mun˜oz• Pamela Qualter• Gemma Padgett,2011 ,p. 184)**

ويتضح من النتائج وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة 0.01 بين أبعاد المهارات الاجتماعية المتمثلة في (المحادثة ، التعاون ، حل المشكلات، التوكيدية) والتنمر .

فالمهارات الاجتماعية هي قدرة الفرد علي أن يكون ماهرا اجتماعيا أو كفئا، ويظهر مودته للناس ،ويبذل جهده ليساعد الآخرين ،ويكون دبلوماسيا (لبقا)في معاملته لأصدقائه وللأغراب والشخص الماهر اجتماعيا يتميز بأنه ليس أنانيا يحب الآخرين ويساعدهم. (مجدي أحمد محمد عبد الله،1996،ص261)

ويظهر القصور في المهارات الاجتماعية في صوره العديد من الاضطرابات والمشكلات التي يلعب فيها هذا القصور الدور الأساسي مثل حالات القلق الاجتماعي والخجل وعدم القدرة علي التعبير عن الانفعالات الإيجابية مثل العجز عن إظهار مشاعر المودة والاهتمام،كما يتبدي أيضا في السلبية التي تتمثل في عدم القدرة علي التعبير عن الاحتجاج أو رد العدوان(عبد الستار إبراهيم ،104،1993). ومثل هذه الاضطرابات تساعد على حدوث التنمر.

لذا يقرر علماء التربية وعلم النفس أن قصور المهارات الاجتماعية لدى الطفل يسهم في حدوث

الخجل والقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية ، مما يجعل هؤلاء الأطفال منسحبين ومرفوضين ولا يتمتعون بأية شعبية، بينما يؤدي التزود بالمهارات الاجتماعية إلي ضبط السلوك عند التفاعل الاجتماعي وما يتضمنه من سلوكيات تؤثر وتتأثر بسلوك الآخرين،كما يؤدى التزود بالمهارات الاجتماعية أيضا إلي الانبساطية والقدرة علي التصرف بنجاح والتوجه نحو الآخرين. **(Fraidman, R. M & et al,1982,p.150)**

المراجع العربية:

1-تهاني محمد عثمان ، عزة محمد سليمان(2007): العنف لدى الطلاب الجامعي . جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

2- حنان العناني (2002):علم النفس التربوي ، دار صفاء للنشر ، عمان.

3- خالد النعيمى (2007):السلوك العدواني المتعلم واسلوب استثارته، دراسة تحليلية في نظرية الإحباط- العدوان ،مجلةكلية تربية ، العدد الرابع ،236-388، جامعة الأردن.

4-طه عبد العظيم حسين(2007): سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

5- عبد الرحمن سيد سليمان وايهاب الببلاوي (2010): الآباء والعدوانية لدي الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الزهراء ،الرياض.

6- عبد العزيز ابراهيم سليم (2011):المشكلات النفسية والسلوكية لدي الأطفال، ط2، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.

7-عصام عبد اللطيف العقاد (2001): سيكولوجية العدوانية وترويضها . القاهرة ،دار غريب للطباعة والنشر.

8- علي نوح عبد الرحمن (2009):العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جده.

9- فتياني أبو المكارم حجازي(2000): مدى فاعلية برنامج ارشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، معهد الدراسات العليا للطفولة ، القاهرة .

10-لويس كامل مليكة(1980):علم نفس الاكلينيكي :التشخيص والتنبؤ في الطريقة الاكلينيكية. القاهرة .الهيئة المصرية العامة للكتاب.

11-محمد إبراهيم مجاهد(2001):مواجهة العنف المدرسي،مجلة كلية التربية،جامعة المنصورة ،العدد السابع والأربعون.

12-محمد علي عمارة(2008): برامج علاجية لخفض السلوك العدواني لدى المراهقين, القاهرة.

13- مصطفي نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة(2013): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة ،عمان.

14-نايفة قطامي ومني الصرايرة (2009):الطفل المتنمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،الأردن.

المراجع الأجنبية:

15-Adair, v.Dixon& Moor, D. (2002)."Ask your mother not to make yummysandwiches. "Bulling in New Zealand seconddaryschool".New Zealand Journal of Educational studies .35.207-210.

16-Aluede, Oyaziwo; Adeleke, Fajoju; Omoike, Don; Afen-Akpaida Justina (2008).A Review of the Extent, Nature, Characteristics and Effects of Bullying Behaviour in Schoo-ls.Journal of Instructional Psychology, Vol. 35, No. 2., Project Innovation, Inc. P.O. Box 8508 Spring Hill St- ation.

17-Anne West and Gill Salmon(2000).Bullying and depression:A case report.International Journal of Psychiatry inClinical Practice MartinDunitz Ltd Volume 4 Pages73 - 75.

18 -Atlas, R., &Pepler, D. (1998). Observations of bullying in the classroom.*Journal of Educational Research*, 92, 86-99.

19- Bradshaw, C. P., Sawyer, A. L., & O'Brennan, L. M. (2007). Bullying and peer victimization at school: Perceptua differences between students and school staff. School Psychology Review, 36, 361 – 382.

20 -Bowker, L(1980). Prison victimization. New York, NY: Elesvier North Holland, Inc.

21-Cadwallader, T. W. (2000).Sociometry reconsidered: The social context of peer rejection in childhood. *Action Methods*, 99- 118.

22-Espelage, D. L., & Swearer, S. M. (2003). Research on school bullying and victimization: What have we learned and where do we go from here? *School PsychologyReview,32(3)* , 365-383.

23-Garrity, C., Jens, K., Porter, W., Sager, N. & Short-Camilli.C(2001).Bully-proofing your school : A comprehensive approach for elementary schools (2nd

Ed.) Longmont, Co.:Sporis West Educational Services.

24-Ireland, J.L., & Archer, J. (1996): Descriptive analysis of bullying in male and female adult prisoners. CommunApplSoc Psychol, 6, 35-47.

25-Jon Sutton, Peter K. Smith and John Swettenham(1999):Bullying and 'Theory of Mind': A Critique of the 'Social Skills Deficit' View of Anti-Social Behaviour

26- JOSEPH J. ZAMBO (2010): BULLIES AND VICTIMS IN MIDDDLE SCHOOL.Graduate School of Wayne StateUniversity, Detroit,Michigan.

27-Lindsey M. O'Brennan(2009): Examining Developmental Differencesin The Social EmotionalProblem among Frequent Bullies,Victims, and Bully/Victims. Psychology in theSchools, Vol. 46(2).

28-Luna C. Mun˜oz • Pamela Qualter • Gemma Padgett(2011): EmpaThyand Bullying: Exploring the Influence of Callous-Unemotional Traits, Child Psychiatry Hum Dev 42:183–196.

29-Marano, H. (1995): Big bad bully .*Psychology Today*, 51-82.

30-Pateraki, L and Houndoumadi, A. (2001). Bullying among primary School children in Athens, Greece. Educational Psychology, 21. 167-175.

31-Pepler, D. J., Craig,W. M., Connolly, J. A., Yuile, A., McMaster, L.,& Jiang, D. (2006). A developmental perspective on bullying. *Aggressive Behavior, 32*, 376-384.

32- Rigby, K.&Bagshaw, D.(2003):Prospcts of Adolescent Students Collaborating with Teachers in Addressing Issues of Bullying and Conflict in Schools. Educational Psychology, 23, (5),535-546.

33-Rose-Krasnor, L. (1997). The nature of social competence: a theoretical review. *Social Development,6*(*1*), 111–135.

34-Salmivalli, C, & Isaacs, J. (2005): Prospective relations between victimization, rejection, friendlessness, and children‟s self- and peer-perceptions. Child Development, 76 (6), 1161-1171.

35- Silvana M. Spinelli-Casale(2008):BULLYING OF MIDDLE SCHOOL STUDENTS WITH AND WITHOUT LEARNINGDISABILITIES: PREVALENCE AND RELATIONSHIP TO STUDENTS' SOCIAL SKILLS,the Faculty of the University of Miami in partial fulfillment of the requirements.Coral Gables, Florida.

36-Sullivan, K. (2000).*The anti-bullying handbook.*New York: Oxford University Press.U.S. Department of Education, Office ForCivil Rights (2003).*School crime supplement to the Nation Crime Victimization Survey*, Washington, DC.Auth- or.

37-Tritt, Carol, Duncan, Renae D.(1997): The Relationship Between childhood bullying and young adult self-esteem and Lon- eliness. Journal of Humanistic Education &Develop- ment, 07356846, Sep97, Vol. 36, Issue 1.

38-Winstok, Z. (2009). The relationships between social goals, skills, and strategies and their effect on aggressive behavior among adolescents. *Journal of InterpersonalViolence*, 24 (12), 1996-2017.

.